

وحقيقية، ولم تستطع إيقاف قوارب الموت ونزيف الموت في صفوف المهاجرين، وتمنحهم أسباب الحياة والارتباط ببلدانهم الأصلية. كما أن زيادة حجم الهجرة إلى أوروبا عبر بلدان المغرب العربي قد أدت تدريجياً إلى تحولها للمنطقة إلى بلدان استقرار للمهاجرين الأفارقة، الأفريقي بما في ذلك التعاون المغاربي الأوروبي لم تؤدي إلى نتائج فعالة لإيقاف الهجرة بلد منعزلاً عن الآخر في الغالب دون تنسيق أو تشاور مع بقية البلدان المغاربية، الطريقة هناك ميل شديد لدى الأوروبيين لأن تعالج كل دولة المسألة بطريقة الخاصة التي تتماشى مع مصالحها الوطنية الحيوية في أفريقيا، التعاون الأوروبي الأفريقي في مسألة الهجرة عامة لم يتحقق بعد رغم كل المؤتمرات واللقاءات بين بلدان ضفتي البحر المتوسط (5+5) (أو لقاءات الاتحاد الأوروبي وبلدان مما زاد من صعوبة إيجاد حل للهجرة الأفريقية إلى أوروبا مساهمة بعض المواقف المتشددة لأحزاب اليمين في كثير من بلدان أوروبا بالدفع في اتجاه إصدار قوانين تضع عراقيل تعجيزية أمام إمكانية الحصول على تأشيرة الدخول والإقامة في أوروبا خاصة بعد توسع الاتحاد الأوروبي وضمه دول المعسكر الشرقي، اجتماعية واقتصادية لتصبح الأولوية بعد ذلك لمواطني الاتحاد الأوروبي قبل غيرهم وهكذا لم يكن هذا التحول السياسي الأوروبي في صالح المهاجرين المغاربة، يعد بوسعهم الالتحاق أو الهجرة إلى أوروبا بسهولة، واليد العاملة من أوروبا الشرقية التي هي أقرب إلى أوروبا الغربية بكل المقاييس التطورات شهدت الهجرة المغربية تحولاً خطيراً بجنوحها إلى ما يعرف بالهجرة السرية